



3 أشهر خطيرة في مرحلة «الانتقال الأميركي»

المقاومة، وتعيد خلط الأوراق في المنطقة، قبل أن تسلم مفاتيح البيت الأبيض لخليفته. وليست أقله وزير الدفاع مارك إسبر، واستقالة ثلاثة من قيادات «البيتاغون» (هم: وكلاء وزير الدفاع للشؤون السياسية ولشؤون الأمن ولشؤون الاستخبارات، بحسب موقع «بوليتكو»)، بعيدة من هذا السياق. وتحدثت أوساط لبنانية موالية للمحور السوري - الإيراني عن شهرين خطرين مع ازدياد احتمال أن يوجه ترامب قبل مغادرته البيت الأبيض، إذا غادره، ضربات عسكرية في سورية ردا على مقتل 4 جنود أميركيين في الحسكة منذ أيام رغم النفي الأميركي، أو ضد إيران ودول المنطقة، وقد يلجأ إلى عملية اغتيال كبيرة مشابهة لعملية اغتيال اللواء قاسم سليمان، وإلى حرض إسرائيل وتشجيعها على تنفيذ ضربة عسكرية في سورية أو ضد حزب الله، وهذا ما يرفع درجة الجاهزية الأمنية والعسكرية لدى كل الراضين للسياسة الأميركية في المنطقة.

ولكن هناك انطباعات مصادفة في واشنطن. ومع استمرار الجدل المحيط بنتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، يحذر خبراء الأمن القومي من سعي خصوم الولايات المتحدة، كالصين وروسيا وإيران، إلى استغلال انشغال واشنطن بالعملية الانتقالية لتعزيز مطالبهم الإقليمية، وخلق الفوضى عبر هجمات إلكترونية، وتاجيح التوتر في الشارع الأميركي عبر نشر الأخبار المضللة. ويبدو هؤلاء القلق من أن خصوم وحلفاء الولايات المتحدة يتربصون بنتائج الانتخابات الرسمية، ويدركون أنها تركز بشكل متزايد على الداخل، وعلى الانقسامات العميقة في المجتمع الأميركي، وأن النتائج ستكون لها عواقب على مكانة أميركا العالمية.

انتقال سلسلة نحو ولاية ثانية لترامب، يأتي إلى المنطقة في توقيت غير بريء وفي موازاة شغل الإدارة الحالية حملة انتقالية تستهدف عرقلة خطط الإدارة المقبلة وسياستها الخارجية. في هذا الإطار تحديدا تجيء جولة بومبيو المرتقبة إلى المنطقة لبحث جهود ترامب التاريخية لصناعة السلام، جولة تعني أن هؤلاء يعتزمون استئناف نشاطهم من حيث توقف قبل يوم الانتخابات: دفع قاطرة التطبيع مع إسرائيل قداما قبل 20 يناير 2021، جنبا إلى جنب استكمال حملة الضغوط القصوى على إيران، بعد إعلان الإدارة عن حزمة عقوبات جديدة استهدفتها، وتساوقت مع أخرى ضد سورية. تلاحظ أوساط قريبة من إيران تزايد الإشارات كما التسريبات بطريقة غير مطمئنة، وتدل على احتمال إقدام الإدارة الفاقدة صوابها على توجيه ضربة عسكرية تستهدف إحدى دول محور

هذه الاستقالة يطرح تساؤلات جدية حول إجراءات ترامب وخطته في الشهرين المقبلين، فإن مسؤولين في البيتاغون يشيدون بالخلفية العسكرية لوزير الدفاع الجديد ولكنهم يعربون عن دهشتهم من ترفيقته لهذا المنصب الرفيع حتى لو كان بصفة مؤقتة، ويرون أنه لا يتمتع بمكانة رفيعة للرد على أي مواقف وقرارات متطرفة قد تصدر عن ترامب في أسبوعيه الأخير، وليس هو الشخص الذي يقول لا للرئيس. تطور آخر يؤخذ في الاعتبار ويدفع إلى تعزيز الشكوك والهواجس، ويتمثل في الجولة الواسعة التي يعتزم وزير الخارجية مايك بومبيو القيام بها في المنطقة قادمة من فرنسا، وتشمل إسرائيل ومصر والسعودية والإمارات وتركيا.

بومبيو الذي انخرط في خطة ترامب الطامحة إلى إعادته رئيسا لولاية ثانية، معبرا بدوره عن رفض الاستسلام، وأعدا بعملية



الفترة المتبقية للرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض، أي الفترة الممتدة حتى 20 يناير موعد تسليم الرئيس المنتخب جو بايدن الرئاسة رسميا، ينظر إليها كثيرون كفترة انتقالية، حافلة بالتطورات والمفاجآت داخل الولايات المتحدة وخارجها.

فالرئيس ترامب خالف التوقعات مجددا ولم يعترف حتى الآن بنتائج الانتخابات ولم يسلم بهزيمته، رافضا التعاون مع الإدارة الجديدة وتأمين انتقال سلس للسلمة. والانتخابات التي وضعت العالم «على أعصابه» ترقبا للنتائج، لم تنته فصلا بعد. وهذه الحالة من الترقب وحبس الأنفاس باقية ويعمل ترامب على إنقاذها وتمديدتها والإيحاء بأنها ستكون فترة مضطربة في ظل إصراره على اتباع نهج صدامي، وعلى رفض الإقرار بخسارة الانتخابات، وعلى الاندفاع في اتخاذ قرارات مثيرة كان أبرزها إقالة وزير الدفاع مايك إسبر.

صحيح أن إقالة إسبر (الذي حل محله مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب كريستوفر ميلر) حصلت على خلفية توتر علاقته مع ترامب منذ أن اعترض على نشر الجيش لقمع التظاهرات المناهضة للعنصرية في اتحاد البلاد... ولكن رحيل إسبر في هذا الوقت الضائع يعني أن نهاية إدارة ترامب ستكون انطلاقا من «البيتاغون» وما يعزز هذه النظرة، إعراب مسؤولين في البيتاغون (صحيفة «نيويورك تايمز») عن مخاوفهم من أن الرئيس ترامب قد يبدأ عمليات سواء كانت علنية أو سرية ضد إيران وضد خصوم آخرين في أيامه الأخيرة. وفي حين يرى الديموقراطيون أن إقالة ترامب لوزير الدفاع دليل آخر على نيته زرع الفوضى في أيامه الأخيرة، وأن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن توقيت

اليسار الأميركي مرتاح لفوز بايدن ويستعد لمعركة الدفع قداماً بأفكاره

نيويورك - أ.ف.ب: أشاع فوز جو بايدن بالرئاسة الأميركية ارتياحا لدى الجناح اليساري من الحزب الديموقراطي والذي بات يستعد حاليا لمعركة جديدة من أجل الدفع قداماً بأفكاره لدى الوسطين قبل تشكيل الحكومة. وقالت النائبة الشابة في الكونغرس الكسنديا اوكاسيو كورتيز التي أصبحت من نجوم اليسار الأميركي، لصحيفة نيويورك تايمز، «لم نعد نخشى نحو الهاوية، لكن السؤال هو معرفة ما إذا كنا سنكسب شيئا من ذلك».

وحشد السناتور الاشتراكي بيرني ساندرز الذي حل ثانيا في الانتخابات التمهيدية خلف جو بايدن، الدعم عام 2020 لمساعدة جو بايدن وثابته كاملا هاريش على الفوز. لكن الآن ومع انتهاء الحملة الانتخابية، عادت الخلافات التي ظهرت خلال الانتخابات التمهيدية - حول الضمان الصحي للجميع ونقبات التعليم والفروض للطلاب أو الاقتراحات لمكافحة التغير المناخي عبر خفض التفاوت، إلى الواجهة. وقالت شبي أنونوا الرئيسة المشاركة لفرع نيويورك للحزب الاشتراكي الديموقراطي الأميركي إن «بايدن يمثل في النهاية استمرارا للوضع القائم». وأضافت «هذا لا يعني أننا لم نشعر بالارتياح من هزيمة ترامب، ولكن من المهم أن نتذكر أن ترامب كان يجسد بأقصى شكل المشاكل المنهجية التي تفرق فيها أميركا منذ فترة طويلة».

وترى أنونوا (31 عاما) أن إعادة انتخاب كورتيز في الكونغرس على غرار نائبات أخريات يساريات جدا مثل كوري بوش في ميسوري وإلهان عمر في مينيسوتا ورشيدة طلب في ميتشيغان، يظهر أن الناخبين يتقبلون أفكارا أكثر راديكالية. لكن بعض مسؤولي الديموقراطيين والجمهوريين المعتدلين حملوا اليسار مسؤولية بعض الانتكاسات الانتخابية.

واعتبر جيمس كليبرن الذي انتخب عضوا في مجلس النواب، أن دعوات اليسار لخفض الموازنة المخصصة للشرطة - وهو مطلب المتظاهرين من حركة «حياة السود تهم» التي شهدت البلاد بعد وفاة جورج فلويد في نهاية مايو، أساءت إلى بعض المرشحين للكونغرس وكذلك إلى جو بايدن. وترفض الكسنديا اوكاسيو - كورتيز وأخرون هذه الفكرة. ويشددون على العكس على الدور الذي لعبته الهان عمر أو رشيدة طلب في بعض ولايات الوسط الغربي لمساعدة جو بايدن على التقدم.

من جهته رأى بيرني ساندرز علامات مشجعة في اعتماد الحد الأدنى للأجور بالساعة وهو 15 دولارا في فلوريدا وتشريع الحشيش في ولايات كانت تعتبر لفترة طويلة جمهورية، وتمديد إجازة الأجناب للوالدين في كولورادو أو اعتماد ضريبة على الدخل مرتفعة لتحويل التعليم العام في أريزونا. وقالت الكسنديا كورتيز «يجب أن نفهم زملائي أننا لسنا أعداء وان قاعدتنا ليست العدو». وأضافت أنه عبر تهميش المشاكل التي تطال الأميركيين عن قرب، يخاطر الديموقراطيون المعتدلون بأن «يتجاوزهم الزمن».

الغضب

يقول بن بورجيس أستاذ الفلسفة الذي يتابع استراتيجيات اليسار إنه من الخطأ الاعتقاد أن الأفكار اليسارية أثرت على تصويت بعض الناخبين. ويضيف أن من صوت لترامب لا يعكس بالضرورة نظرة عن يمين «منحاس» متماسك، وأما أشخاص يزدرون «بنخبة ديموقراطية» ويعتبرونها ضحلة. ويوضح أنه بإمكان الديموقراطيين كسب المزيد من الأصوات من خلال التركيز على الاحتياجات المادية الأساسية. لكن لن يدعم كل ناخب ترامب حزبا يرون أنه لا يقدم حلا لقلقهم حيال الهجرة أو لديه دوافع عنصرية كما تقول أنونوا.

لكن الديموقراطيين يجب أن يحاولوا الوصول إلى ناخبين غير ظاهرين، وعدم الاكتفاء بـ«الناخب المدني المعتدل». ويظهر مقال فلوريدا التي صوتت بأغلبية ساحقة لصالح دونالد ترامب بينما رفعت الحد الأدنى للأجور بالساعة إلى 15 دولارا، وهو موضوع لم يركز بايدن حملته عليه، أنه هناك احتمالات لكسب أصوات مع مواضع يسارية. وقالت «مهمة اليسار هي توجيه الغضب حيال الوضع القائم الاقتصادي والسياسي، نحو رؤية إيجابية لما قد يبدو عليه مجتمع أكثر عدلا».

لكن أنونوا تفر مع ذلك بان اليسار سيجد صعوبة في تطوير أفكاره إذا ظل مجلس الشيوخ تحت سيطرة الجمهوريين.

وتقول «على الرغم من أنه لا أمر مخيف، هناك إمكانيات إذا تمكننا من حشد القواعد الشعبية بما يكفي لدفع حكومة بايدن قداما». وتخلص إلى القول «مجرد أنه فإن لا يعني أنه يجب أن نرتاح ونشعر بالرضا».

الجمهوريون يبحثون عن يقنع ترامب بالخسارة.. و3% فقط من الأميركيين يعتقدون أنه الفائز

بايدن: انتقال السلطة ماضٍ.. و80% من الأميركيين يقرّون بفوزه

في ولايات مثل جورجيا أو أي مكان آخر من غير المرجح أن تغير الحساب الأساسي. لكن ترامب أضاف سلاحا جديدا محتملا إلى حملته الاثنين بعدما وافق وزير العدل الأميركي بيل بار على إجراء تحقيقات حول احتمال حصول مخالفات في الانتخابات.

في المقابل، يقر ما يقرب من 80% من الأميركيين، بمن فيهم أكثر من نصف الجمهوريين، بأن بايدن هو الفائز في انتخابات الثالث من نوفمبر بعد أن حسمت معظم هيئات الإعلام السياق لصالح المرشح الديموقراطي استنادا إلى تفرقه في ولايات حاسمة، طبقا لاستطلاع أجرته رويترز/ إيسوس. ووجد استطلاع الرأي على المستوى الوطني الذي أجرته رويترز/ إيسوس أن 79% من الأميركيين البالغين يعتقدون أن بايدن فاز بالبيت الأبيض. وقال 13% إن نتيجة الانتخابات لم تحسم بعد، وقال 3% فقط إن ترامب هو الفائز وقال 5% إنهم لا يعرفون.

وتوزعت نتائج الاستطلاع إلى حد ما وفقا لانتماءات الحزبية: فقال نحو 6 من كل 10 جمهوريين إن بايدن فاز بينما أجمع الديموقراطيون تقريبا على فوزه.



(رويترز)

الرئيس المنتخب جو بايدن مبيضا في مقره في ويلمنغتون ديلاوير

ان وجد مثل هذا الشخص. فالرئيس الجمهوري الوحيد الذي لا يزال على قيد الحياة يعتقدون أن بايدن فاز بالبيت بفوزه، لكنه ينأى بنفسه عن حزبه الذي يهيمن عليه ترامب. وصرح زعيم الغالبية في الكونغرس السيناتور ميتش ماكونيل بأن ترامب «حقق 100%» في الطعن قضائيا بالانتخابات.

إذ لا يبدو أن أيًا من الدعاوى القضائية لديها القدرة على تغيير النتيجة، وحتى إعادة فرز الأصوات

4 سنوات عقب فوزه المفاجئ على هيلاري كلينتون، قد قام بجولة في البيت الأبيض للمرة الأولى بدعوة من الرئيس المنتخب الذي يتهبته ولايته باراك أوباما.

وهذه المحاولة للرؤساء المنتخبين تقليد قديم يشهد على الاحترام شبه المقدس للتداول السلمي للسلطة. لكن ترامب الذي تولى منصبه متعهدا بالإطاحة بما أسماه «الدولة العميقة»، يحطم الآن تقليدا آخر. فهو لم يمتنع فقط عن دعوة بايدن

ترامب حاليا ملايين الدولارات التي تم تخصيصها لرئيس جديد لتسهيل انتقال سلس للسلطة. وبعد أسبوع من خسارته الانتخابات الرئاسية، يواصل ترامب محاولته الترويج بأنه على وشك الفوز.

ومؤيديه قال بايدن إن: «عدم وجود نية لديهم للإقرار بفوزنا لا يؤثر كثيرا في هذه المرحلة على تخطيطنا». وبالمقارنة فإن ترامب كان في مثل هذه الأيام قبل

عواصم - وكالات: اعتبر الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن أن الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب «يجرح نفسه» برفضه الإقرار بهزيمته في الانتخابات الرئاسية التي يرى 80% من الأميركيين أنه فاز بها ويتجاهلون رفض ترامب لها.

وفي تصريح من منزله في ويلمنغتون بولاية ديلاوير قال بايدن في إشارة إلى رفض ترامب الاستسلام «أعتقد بكل صراحة أنه يسبب إحراجا لنفسه».

وأضاف أنه يتوخى «اللباقة» بالقول: «أعتقد أن هذا الأمر لن يخدم الإرث السياسي للرئيس».

وأكد بايدن أن انتقال سلطات الرئاسة يمضي قدما برغم الحواجز التي تضعها إدارة ترامب.

وتابع: «بدانا بالفعل في نقل السلطة، قطعنا شوطا كبيرا»، مضيفا أن رفض ترامب: «لا يغير التحرك على الإطلاق».

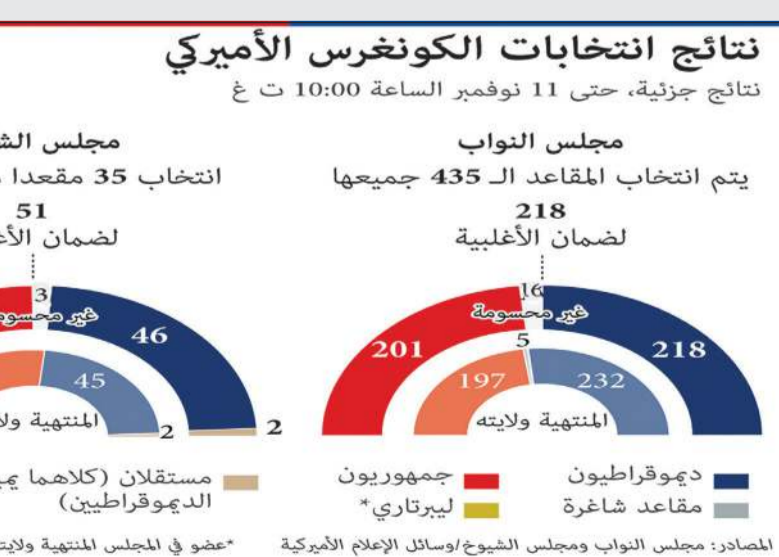
ولقب ترامب وإدارته الانتقال الرئاسي المعتاد رأسا على عقب، وهي عملية ضخمة تشهد نقل السيطرة على حكومة الولايات المتحدة، وحتى القضايا المحلية، من إدارة إلى أخرى في أقل من 3 أشهر. وتحتجز إدارة

الديمقراطيون يضمنون السيطرة على «النواب» والجمهوريون يعززون تقدمهم في «الشيوخ» والحسم مؤجّل

وإذا نجح الديموقراطيون في الفوز بهذين المقعدين، ينقسم عندهما مجلس الشيوخ إلى 50 سيناتورا جمهوريا و50 سيناتورا ديموقراطيا، لكن نائبة الرئيس المنتخب كامالا هاريس التي يمنحها الدستور بحكم منصبها هذا صفة رئيسة مجلس الشيوخ يمكنها أن تحضر أي جلسة تريبه وأن تصوت فيها لترجح كفة حزبا.

ولا يمكن إقرار أي قانون في الولايات المتحدة إذا لم يوافق عليه مجلس الشيوخ، كما لا يمكن للرئيس أن يعين أي وزير أو سفير أو قاض إذا لم يصادق على هذا التعيين مجلس الشيوخ.

وإذا نجح الجمهوريون في الاحتفاظ بغالبيةهم في مجلس الشيوخ تعين عندهما على الرئيس المقبل جو بايدن الذي شغل مقعدا في المجلس على مدى 36 عاما أن يستنزف كل مهاراته في مجالات التواصل والتفاوض للتوصل إلى حلول وسط مع خصومه الجمهوريين. وأكد بايدن أنه سيكون قادرا على ضم ما يكفي من أصوات الجمهوريين إلى صفه.



شبه محسوم للسيناتور الجمهوري المنتهية ولايته دان ساليغان الذي يتقدم بفارق ضاسع على منافسه الديموقراطي بحسب النتائج الجزئية التي تصدر ببطء في هذه الولاية المتراصة الأطراف. وبذلك تصبح آمال الديموقراطيين في السيطرة على مجلس الشيوخ

عواصم - وكالات: ذكرت وكالة أسوشيتد برس أن الحزب الديموقراطي سيطر على مجلس النواب الأميركي في ساعة مبكرة من صباح أمس بعدما حصد الديموقراطيون ما لا يقل عن 218 مقعدا. وأضافت الوكالة أن الديموقراطيين قد يحققون الفوز ببعض المقاعد الإضافية لكن من المرجح أن تنقلص أغلبيتهم في مجلس النواب.

في المقابل، عزز الجمهوريون فرصهم بالاحتفاظ بالأغلبية في مجلس الشيوخ بعد نجاح السيناتور عن ولاية كارولينا الشمالية توم تيليس في الاحتفاظ بمقعده، في انتكاسة للرئيس المنتخب جو بايدن وحلفائه الديموقراطيين الذين تضاعف ذلك آمالهم بالسيطرة على الغرفة العليا في الكونغرس.

وقال المرشح الديموقراطي كال كانيغهام في تغريدة على تويتر «لقد اتصلت لتوي بالسيناتور تيليس لتنهئته» بالفوز في الانتخابات التي جرت الأسبوع الماضي بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية.

وأقر كانيغهام بهزيمته بفارق ضئيل أمام منافسه الجمهوري